Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطولها ، وإنما مراد الشاعر ان الليل زائد في الطول على مقادير الليالي كزيادة نفس العاشق على الأنفاس . فهذا وجه لا أرى به بأسا في تصحيح المعنى وان كنت لا أرى أن يؤخذ الشاعر بهذه الدقائق الفلسفية ما لم يأخذ نفسه بها ويتكلف التعمل لها فيؤخذ حينئذ بحكمه ويطالب بما جنى على نفسه » . (١)

وتحدث عن أغراض الشعراء في التشبيه وعن المشبه به يكون شيئاً واحداً ويختلف وجه الشبه باختلاف الغرض ، قال : «وللشعراء في التشبيه أغراض فإذا شبهوا بالشمس في موضع الوصف بالحسن أرادوا به البهاء والرونق والضياء ونصوع اللون والتمام واذا ذكروه في الوصف بالنباهة والشهرة أرادوا به عموم مطلعها وانتشار شعاعها واشتراك الخاص والعام في معرفتها وتعظيمها ، وإذا قرنوه بالجلال والرفعة أرادوا به أنوارها وارتفاع محلها ، وإذا ذكروه في باب النفع والارفاق قصدوا تأثيرها في النشوء والنماء والتحليل والتصفية . ولكل واحد من هذه الوجوه باب مفرد وطريق متميز ، فقد يكون المشبه بالشمس في العلو والنباهة والنفع والجلالة أسود ، وقد يكون منير الفعال كمد اللون واضح الأخلاق كاسف المنظر » . (٢)

٣ ـ **الجناس** :

لم يتحدث عنه كما تحدث الآمدي لأنه ليس من مذهب المتنبي ، ولكنه ذكر في مقدمة كتابه بعض ألوانه كالمطلق وهو جناس الاشتقاق عند البلاغيين ، ومنه قول أبي تمام :

تطل الطلول الدمع في كل موقف ... وتمثل بالصبر الديار المواثل

وقول البحتري :

صَدقَ الغرابُ لقد رأيْتُ حمولَهم ... بالامسِ تغرب عن جوانب غُرَّبِ

(١) الوساطة ص ٤٧١ .

(٢) الوساطة ص ٤٧٤ .